

الباب الثالث

مناهج البحث

طريقة البحث هو الوسيلة التي تستخدم في إجراء البحوث أو البحوث التي محاولات لاكتشاف وتطوير ومعرفة الحقيقة من المعرفة يتم مع الأساليب العلمية.¹ تحتاج الباحثة الى الخطوات والمناهج المنظمة التي تساعد على البحث. والمنهج شيء مهم لأنه يساعد الباحثة في فهم الموضوع ونقدها. والمراد بالمنهج الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القراءة العامة التي تهتم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة. وأما البحث فهو عبارة عن إضافة جديدة للعلم تقوم على البرهان والدليل. وإذا ما أضعنا المنهج الى البحث كان معنى مناهج البحث هو مجموعة منظمة من المبادئ العامة التي تستعين بها الباحثة في حلّ مشكلات بحثه مستهدفاً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة.²

أ. نوع البحث ومدخله وصفته

١. نوع البحث

طبقاً بالعناصر الرئيسية في مسائل البحث وأهدافها من معرفة تطبيق طريقة تعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب Modeling of text في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة". أن نوع هذا البحث دراسة ميدانية Field Research، أي تشارك الباحثة في الميدان مباشرة لتطلب البيانات الصحيحة.³ والباحثة تبحث عن البيانات في الميدان عما تتعلق بالمسائل الوسائق والمعلومات الموثوقات.

¹SaifudinAzwar, MetodePenelitian,PustakaPelajar, Yogyakarta, 1997, hlm. 49.

²سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتبة الصحابة، جدة الشرقية، ١٩٩٣، ص. ١٠-١١.

³NoengMuhajir, MetodePenelitianKualitatif, Rake Sarasin, Yogyakarta, 2002, hlm. 13.

٢. مدخل البحث

المدخل تستعمله الباحثة مدخل نوعي. قال شمس الدين، إنَّ البحث النوعي Kualitatif Research هو بحث مهمّ ليفهم مظاهر الإجتماعية وناحية النفس عند التحليل. أغراضه هو يتصوّر، ويتعلّم ويشرح ذلك المظاهر. فهم هذه المظاهر تستطيع أن تنال بالتصوّر والتغلّله في البيانات.^٤

إذن، تصوّر الباحثة عن تطبيق "طريقة تعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب Modeling of text في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة بمدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة ليبك باكيس أجى جفارا".

٣. صفة البحث

والباحثة في عملية البحث تستعمل بحثاً وصفيًا. وهو يصور الموضوع بالبيانات الموجودة عند البحث.^٥ إذن، تصور الباحثة معرفة تطبيق التعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب "Modeling of text".

ب. مجتمع البحث وعينته

يقع ميدان البحث في المدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة ليبك باكيس أجى جفارا. ومجتمع هذا البحث هو الطلاب في الفصل الثامن "أ" بالجملة "العشرون" من المدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة ليبك باكيس أجى جفارا. كالأشخاص موضوع البحث.

⁴Syamsuddin AR, Metode Penelitian Bahasa, Bandung, Remaja Rosdakarya, 2009, hlm. 74.

⁵Suharsimi Arikunto, Manajemen Penelitian, Rineka Cipta, Jakarta, 1995, hlm. 309.

ج. مصادر البيانات

كل البحث العلمي يحتاج على البيانات في حلّ المشكلة الذي يواجهه. تنبغي للباحثة أن تنال البيانات من المصادر البيانات الثابت، لكي البيانات الذي يكون المتعلقة بالمشكلة التحليلي.^٦ تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين:
١. البيانات الأساسية.

وهي البيانات تنال من شخص مستجيب.^٧ البيانات الأولية في هذا المجال معلّم اللغة العربية وبعض الطلاب في المدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة لبيك باكيس أجي جفارا.
٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي تبين البيانات إلى جميع البيانات غير مباشرة، منها الوسائق ومن غير جميع البيانات الأساسية.^٨ وأما يقال منذر عبد الحميد الضامن، إن المصادر الثانوية فإنها تزود الباحثة بتفسيرات للبيانات الأولية ولم تأتي من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد، مثال من التقارير التي تنتشر بالجرائد، التفسيرات والتحليلات للحوادث غير المعاشة.^٩

وفي هذا الموضوع، البيانات الثانوية تنال من مقابلة مع مدير المدرسة والمصادر المكتبيّة والوثائق من المدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة لبيك باكيس أجي جفارا التي تتعلق تطبيق طريقة تعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب Modeling of text في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة.

⁶SaifuddinAzwar, MetodePenelitian, Jakarta, PustakaPelajar, 2005, hlm. 62.

⁷Moh.PabunduTika, MetodologiRisetBisnis, PT. BumiAksara, Jakarta, Cet. I, 2006, hlm. 57.

⁸Sugiyono, MemahamiPenelitianKualitatif, Bandung, Alfabeta, 2005, hlm. 62.

^٩منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص. ١٦٠.

د. طريقة جمع البيانات

قد تستخدم الباحثة أكثر من طريقة كأداة لجمع المعلومات حول المشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها. وتجب على الباحثة أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراستها، وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات اللازمة لبحثها.¹¹

طريقة جمع البيانات خطوة مهمة في البحث لأن الهدف الأول في البحث نيل البيانات. وبدون معرفة طريقة جمع البيانات ستشقى للباحثة في نيل معيار البيانات المقررة. وجمع البيانات في بحث نوعي يفعل في وضعي الطبيعي NaturalSetting.¹¹

أما الطرق التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث هي:

١. طريقة الملاحظة

هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن. والملاحظة في هذا البحث ملاحظة بكل صراحة تعني تعبير الباحثة لجميع البيانات بكل صراحة بأنه في عملية البحث.¹²

والباحثة تستعمل ملاحظة غير المشترك وهي نزول الباحثة في الميدان بدون الإشتراك فيه. استخدمت الباحثة هذه الطريقة لاكتساب البيانات عن حالة بيئة في المدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة لبيك باكيس أجي جفارا. وكذلك عن تطبيق طريقة تعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب Modeling of text في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة.

¹¹ الدكتور رجي مصطفى عليان و الدكتور عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠. ص: ٨١.

¹¹Sugiyono, Op.Cit., hlm. 59.

¹²Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, Bandung, Penerbit Alfabeta, 2012, hlm. 308.

٢. طريقة المقابلة

المقابلة هي عملية تتم بين الباحثة و شخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة.^{١٣} وتستخدم الباحثة أسئلة مفتوحة وتكون الإستجابات مفتوحة أي يسأل الباحثة الشخص الذي يقابله أسئلة بدون أن يطلب منه إجابة محدودة. بل إجابة حرية وأما المقابلون فهم:

- أ. مدير المدرسة: لنيل البيانات عن أحوال المدرسة والمدرّسين والطلاب.
- ب. معلّم اللغة العربية: لنيل البيانات عن تتعلق تطبيق طريقة تعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب Modeling of text في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة.
- ج. بعض الطلاب: لمعرفة مدى إستجابات الطلاب في فهم واستجاب المادة التي يلقيها المدرس بتلك الطريقة.

٣. طريقة الوثيقة

هي طلب البيانات عن المتغيرات من الملاحظة والنسخة والكتاب والمجلات وغيرها.^{١٤} استخدام الباحثة هذه الطريقة لمعرفة الأنشطة من تطبيق طريقة تعليم اللغة الأجنبية المبني على النصّ بأسلوب Modeling of text في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في الفصل الثامن "أ" وما يتعلق بالأحوال المدرسية في المدرسة مطالب العلوم الإسلامية المتوسطة لبيك باكيس أجي جفارا.

^{١٣} مندر الضامن، المرجع السابق، ص. ٩٦-٩٧.

^{١٤} Sugiyono, Op. Cit, hlm. 89.

٥. طريقة تحليل البيانات

اتجهت الباحثة في تحليل البيانات الى تحليل نوعي، وهو تحليل الذي يستخدم الكلمات المركبة في الجملة الموسعة. تحليل البيانات هو أحد من النشاطات البحث مهم ومقرّر. بهذه النشاطات التحليلي، البيانات أو المعلومات الذي مجموعات حتى له معنى. يرى بوغدان Bogdan، أن تحليل البيانات هو عملية لتطلب وتنظم البيانات مرتبًا، البيانات من دفتر الملاحظات أو المقابلة أو غيرها.^{١٥} في هذا الحال، اختيار الباحثة والتركيز وتبسيط البيانات الحشينة تناولها الباحثة من الملحوظات في الميدان. وكذلك يقال بأنه التحديد والتوجيه وحذف ما لا ينفع وتنظيم البيانات حتى يستطيع أن يأخذ الخلاصة.

١. تنقيص البيانات (Data Reduction)

هي تخفين وإختيار وتركيز البيانات المهمة والنافعة في الميدان من سائر المورد وهو بالمقابلة والمشاهدة وحذف ما لا ينفع وتنظيم البيانات حتى تستطيع أن تأخذ الخلاصة.

٢. تقديم البيانات (Display Data)

بعد تلخيص البيانات، ثم الباحثة أن تقدم البيانات. إن تقديم البيانات في بحث نوعي يكون بيان قصير وارتباط بين الطبقات. وهذا ستسهل للباحثة فهم ما تكون وتخطيط ما تفعل.

٣. الخلاصة (Verification)

أخذ الخلاصة في بحث نوعي، وهذا الأمر يمكن أن يجيب مسألة ما ولا يمكن. وذلك بالنسبة للخلاصة للوهلة الأولى بالحجج الصديقة. وأحيانا تكون الخلاصة الأولى متغيرا لعدم الحجج القوية ويتطور بنزول الباحثة في الميدان.^{١٦}

¹⁵Sugiyono, Op.Cit.,hlm. 334.

¹⁶Sugiyono, Op.Cit.,hlm. 338-345.

و. اختبار صدق البيانات

في اختبار صدق البيانات لهذا البحث، كانت الباحثة تستعمل الخطوات التالية:¹⁷

أ. إطالة المراقبة

المراد بها إطالة الوقت في عملية البحث لاشتراك الأنشطة في ميدان البحث مدرسة الإسلامية المتوسطة مطالب العلوم جفارا. عملية البحث تطول حتى مرتين أو ثلاث مرات لأن البيانات في الدول الأول لم يستوف الصدق. تعمل هذه الخطوة بمشاهدة المظاهر توسيعا وعميقا للحصول إلى صدق البيانات التي تجدها الباحثة. تحضر الباحثة إلى ميدان البحث مرارا لتشاهد المظاهر ولتقابل بمصادر المعلومات التي قد تؤخذ البيانات منها.

ب. ترقية المثابرة

والمراد منها المراقبة بالضبط والدقة، وهي تساعد الباحثة في تصوير البيانات بالضبط وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. وطريقتها بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى يعرف الأخطاء والنقائص. وأما الباحثة ترقية المثابرة بمطالعة سائر المراجع ونتيجة البحث والوثائق المتعلقة بها.

ج. أسلوب التثليث

ومعناها فحص البيانات من سائر الموارد والطرق والأوقات المختلفة. واختبار صدق البيانات يتكوّن على ثلاثة أقسام، هي الأول بطريقة فحص البيانات تنال من سائر الموارد وهو يسمى بأسلوب التثليث الموردي. والثاني بطريقة فحص البيانات بنفس المورد ولكن بطرق مختلفة وهو يسمى بأسلوب التثليث الطريقي. والثالث فحص صدق البيانات بوقت مختلفة يسمى أسلوب التثليث الوقي.

¹⁷Sugiyono, Op.Cit.,hlm. 368-375.

- وفي هذا البحث، كانت الباحثة تستعمل أسلوب التلخيص الموردي. إذن يقبل البيانات من سائر الموارد لكن بطريقة واحد.¹⁸
- د. استخدم البيانات المراجع
- الذي يقصد بالبيانات المراجع هي المؤيد لأثبت بدليل البيانات التي تلقتي الباحثة، كمثل تسجيل المقابلة وصور وآلة التسجيل وغيرها. في تقرير البحث، ينبغي للباحثة أن تكمل البيانات بصور أونسخة لأثبت بدليل البيانات.
- هـ. تشاور مع الأصدقاء
- تشاور مع الأصدقاء يعمل بالتشاور عن نتيجة البحث المؤقت اليهم. بهذه التشاور، كانت الأسئلة والنقد. الأسئلة المتعلقة بالبيانات التي لم تكن الأجوبة. فالباحثة تعود الى مكان البحث ليبحث عن الأجوبة حتى تصير البيانات الكاملة.

¹⁸Ibid, hlm. 372-374.